

شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين - رحمه الله | |

درس 4 | | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد

تقدم بحمد الله الحديث على عن الاصل الاول من اصول الايمان. الذي هو الايمان بالله عز وجل - [00:00:01](#)

وهذه الاصول العظيمة التي عليها مدار الايمان تارة يقال عنها خمسة وتارة يقال عنها ستة وذلك ان الله سبحانه وتعالى يذكرها في

سياق واحد خمسة فيقول تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:00:52](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین هذه خمسة وكذا قال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم

الآخر. فقد ضل ضلالا بعيدا ولهذا قال بعض العلماء - [00:01:15](#)

الاصول الخمسة كما قاله شارح الطحاوية وغيره وقال بعضهم بل هي ستة لان النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل قال

فاخبرني عن الايمان؟ قال الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:01:37](#)

واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قالوا هي ستة اذا ربما قال قائل ان الايمان بالقدر داخل في الايمان بالله ان الايمان بالقدر في

الواقع هو ايمان في علم الله - [00:01:55](#)

وكتابه ومشينته وخلقه وبالتالي فهو داخل في الايمان بالله. بدليل انه صلى الله عليه وسلم لم يعطف الايمان بالقدر على المتعاطفات

قبله. بل اعاد ذكر العامل فقال وتؤمن بالقدر خيره وشره. فكأن ذلك - [00:02:16](#)

نوع من التفصيل بعد الاجماع وايا كان فلا بد من الايمان بهذه الاصول سواء قلنا هي ستة ام قلنا هي خمسة ونشرع هذا اليوم بعون

الله تعالى وتوفيقه بتناول بقية الاصول - [00:02:40](#)

ونبتدأ بالايمان بالملائكة فقال المؤلف رحمه الله. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فالله اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف وللمؤمنين اجمعين. واورثنا جميعا

فردوسك - [00:02:57](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وانهم عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم

بامرهم يعملون. خلقهم الله تعالى وانقادوا لطاعته. لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون - [00:03:24](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفترون. حجبهم الله عنا فلا نراهم. وربما كشفهم بعض عباده فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على

صورته له ستمائة جناح قد سد وتمثل جبريل لمريم بشرا سويا. فخاطبته وخاطبها. واتى الى النبي صلى الله عليه - [00:03:54](#)

وعنده الصحابة بصورة رجل لا يعرف. ولا يرى عليه اثر السفر. شديد بياض الثياب شديد وادي الشعر فجلس الى النبي صلى الله عليه

وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه - [00:04:24](#)

وسلم ووضع كفيه على فخذه وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله

عليه وسلم اصحابه انه جبريل نعم اه الايمان بالملائكة - [00:04:44](#)

يقتضي العالم الايمان بهذا العالم الغيبي وينبغي ان نعلم معشر المؤمنين والمؤمنات ان كثيرا من الناس لا يولي هذا الركن ما يستحقه

من الايمان مع ان صلة الملائكة ببني ادم صلة حميمة - [00:05:06](#)

وقديمة وباقية ولاجل هذا عض عظم الله الايمان بالملائكة وجعله يأتي بعد الايمان به ان تؤمن بالله وملائكته ومن يكفر بالله وملائكته الايمان بالملائكة يأتي غالبا بعد ذكر الايمان بالله - [00:05:23](#)

كثير من الناس لا يستشعروها الايمان بالملائكة بل ربما كان كثير من الناس استشعاره لوجود الجن اكثر من استشعاره لوجود الملائكة فتجده يخيل اليه في المكان وجود الجن وغير ذلك. ولا يتبادر الى ذهنه ان الكون معمور مسكون - [00:05:42](#)

بهذا العالم الكريم عالم الملائكة هذا ينبغي لنا معشر المؤمنين والمؤمنات ان ان نهتم وان نعظم هذا الجانب الذي عظمه الله وان نقدمه كما قدمه الله وان نربي ابناءنا وبناتنا على عليه بحيث يستشعرون ان - [00:06:05](#)

ان ثم عالم غيبي نوراني كريم مقرب من الله تعالى حميم الصلة ببني ادم يجب الايمان به اتعلمون ان الملائكة اه صاحبوا خلق ادم بل كان قبل ذلك فقد قال الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني - [00:06:25](#)

في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ذلك ليس اعتراضا على الله عز وجل. وانما حمية وآ غضبا لله تعالى ان يعصى. وان يقع - [00:06:46](#)

في في في في الارض مفسد بسبب هذا الخلق الجديد الذي عرفوا من ربهم طبيعته لا كما يقول بعض المفسرين انه قد كان في الارض جن واقتتلوا وسفكوا الدماء فان هذه روايات اسرائيلية لا يعول عليها - [00:07:09](#)

لكن الاغلب ان الملائكة انما قالوا ذلك لانهم علموا من ربهم ان هذا الخلق ليس كهيئتهم اي ليسوا متمحضين في الخير وحده وانما فيهم نزعات خير ونزعات شر. وبالتالي توقعوا ان يقع منهم افساد - [00:07:30](#)

فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا ذلك حمية لربهم سبحانه وبحمده لكن قال الله اني اعلم ما لا تعلمون ثم ان الله تعالى لما خلق ادم اراد اظهار فضله للملائكة اراد اظهار فضله للملائكة - [00:07:48](#)

قال انبئوني باسما هؤلاء التي علمها الله تعالى لادم فقالت الملائكة متذعنين لربهم لا علم لنا الا ما انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم - [00:08:11](#)

والمراد بهذه الاسماء اي ما يحتاجه بنو ادم وذرية ادم من الادوات والالات والمصطلحات وغير ذلك آ مما به قوام معيشتهم اه ادرك الملائكة اه حكمة الله سبحانه وتعالى وان - [00:08:29](#)

له في كل خلق مراد وآ مقصد فقال انبئهم فلما انبأهم باسمائهم آ حينئذ ادركوا بانه يعلم ما لا يعلمون. ثم ان الله تعالى آ اظهر كرامة ادم فلما اه اه خلقه بيده ونفخ فيه من روحه امر الملائكة بالسجود له فسجدوا جميعا - [00:08:49](#)

لم يتخلف منهم احد الا انه كان بينهم ابليس وكان من الجن لم يكن من الملائكة وانما ترقى الى رتب الملائكة بسبب اه كثرة عبادته السجود في القصة المعروفة ثم ان الملائكة الكرام - [00:09:15](#)

لم يزالوا يصحبون ادم في الجنة ويلقون عليه السلام وعلمه الله كيف يرد عليهم السلام ثم بعد ذلك احبطه الى الارض وظلت الملائكة برفقة بني ادم كما سئرى صباح مساء ليل نهار يقظة في المنام وهو جنين وهو يدب على وجه الارض وحين يحتضر وبعد ان يبعث - [00:09:34](#)

وهو في القبر ثم يبعث وحين يدخل الجنة او النار. تظل الملائكة برفقة بني ادم اه طوال هذه المسيرة كلها لاجل هذا كان لزاما ان يتبين الانسان هذا الركن ويستحضره في ذهنه وينشأ عليه - [00:09:59](#)

الناشئة ابتداء المصنف رحمه الله بذكر حقيقتهم وقال كما قال الله تعالى عباد مكرمون اذا ليس لهم من خصائص الربوبية ولا اللوهمية شئ فهم عباد ويجب ان يتضح هذا لدى كل احد. ليس للملائكة الكرام - [00:10:19](#)

شئ من خصائص الربوبية خلق او ملك او تدبير. وانما هم خلق من خلق الله يأترون بامر الله فهم عباد ثم هم مكرمون من مكرمهم؟ الله عز وجل وقد خلقهم الله تعالى من نور - [00:10:40](#)

كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور خلقت الجن من مارج من نهر وخلق ابوكم ادم مما وصف لكم. يعني من طين - [00:10:59](#)

في صحيح مسلم غاية الادب مع ربهم كما قال تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وقد جاءت الاحاديث ناطقة بهذه الخشية وهذا الاجلال. فقد جاء في الحديث ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي اخذت السماء رعدا - [00:11:15](#)

واعترت الملائكة غشية خروا غشيا بسماع كلام الرب كأنما هو سلسلة على صفوان ثم يكون اول من يفيق ويرفع رأسه جبريل يوحى الله تعالى اليه بما شاء فلا يمر على ملا من الملائكة الا قالوا له ماذا قال ربكم - [00:11:36](#)

يقول جبريل قال الحق فتقول الملائكة قال الحق وهذا هو معنى قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير مساكنهم السماوات - [00:11:58](#)

بثهم الله تعالى في السماوات حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تعض هو الصوت الذي يسمع من الرحل الذي يوضع على ظهر الجمل او الدابة اذا ثقل عليه الراكب - [00:12:16](#)

ويسمع له صوت يسمى الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم او ساجد او راعك لله تعالى - [00:12:36](#)

والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات. تجأرون الى الله تعالى قال ابو ذر راوي الحديث وددت لو اني شجرة تعضد - [00:12:52](#)

تقطع وينتهي امرها تأثرا بهذا الحديث الله تعالى خلقهم من نور فهذه مادة خلقهم واعطاهم الله تعالى القابلية للانقياد للانقياد لطاعته والقوة على تنفيذ امره فهم لا يكتفون عن عبادته ولا يستحسرون - [00:13:09](#)

لا يستكبرون فهم اذا منقادون. ولا يستحسرون يعني لا يضعفون وينقطعون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فهم في زجل من التسبيح دائم لا ينقطع اه من خصائص الملائكة انهم عالم غيبي فالاصل ان لا نراهم - [00:13:30](#)

الاصل ان لا نراهم حتى ان المشركين طالبوا برؤيتهم. فقال الله لهم يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين. ويقولون حزبا محجورا لانه اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم لكن ربما - [00:13:50](#)

اه اطلع الله تعالى بعض عباداه على ملائكته اما بصورتهم التي خلقهم الله عليها فلا نعلم في هذا الا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام من من السماء له ستمائة جناح قد سد الافق - [00:14:09](#)

رأه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة باجساد في مكة ومرة عند سدرة المنتهى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى رآه على الصفة التي خلقها الله تعالى عليها - [00:14:31](#)

والله تعالى نوع ملائكته في الخلقة فقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثا ورباع يزيد في الخلق ما يشاء حتى بلغ جبريل ستمائة جناح اه وانما - [00:14:47](#)

يرى الملائكة لبعض الناس متمثلين بصورة بشرية وضرب الشيخ لذلك امثلة من اوضحها اه تمثل جبريل مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا. فتمثل لها بشرا سويا - [00:15:09](#)

ومن ذلك ايضا آ مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور الذي ذكره دوما على صورة رجل اه لا شديد بياض الشعر الشديد بياض شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد - [00:15:31](#)

وذلك لكي يستلفت انتباه آ الصحابة لما يلقي كان ذلك الحديث العظيم حديث جبريل الذي يمثل الدين كله ومن شواهد ذلك انه كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة - [00:15:51](#)

لحية الكلب وكان رجلا وسيما قسيما فيكلم النبي صلى الله عليه وسلم ومن شواهد تمثل الملائكة لبني ادم اه مجيئهم لابراهيم ثم لوط على صفة شبان سباح الوجوه اه وايضا من شواهد ذلك ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاقرع والاعمى والابصر حينما ارسل اليهم ملكا - [00:16:08](#)

يكلمهم يختبرهم واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بان رجلا خرج لزيارة اخيه فبعث الله على مدرجته ملكا وهكذا فمثل هذا له شواهد عدة لكن ليس لاحد ان يدعي انه رأى ملكا - [00:16:34](#)

او يتوهم ويقول والله ربما كان اللي انا شفت ملك هذه مجرد اوهام لا يعول عليها ولا يجوز الصيرورة اليها. وهذه تكثر في مخاريق الصوفية ودعاواهم الكرامات وغير ذلك فهذا لا يجوز القول به الا بعلم. اما مجرد الاوهام والظنون والتهيؤات وغير ذلك فلا -
00:16:57

اه اذا هذا ما يتعلق بحقيقة الملائكة ثم انتقل الى جانب اخر وهو ما يتعلق باعمالهم احسن الله اليك ونؤمن بان للملائكة اعمالا كلفوا بها فمنهم جبريل الموكل بالوحي ينزل به من عند الله على من يشاء - 00:17:24
من انبيائه ورسله. ومنهم ميكائيل الموكل بالمطر والنبات. ومنهم اسرافيل الموكل بالنفخ في الصور حين الصعق والنشور. وهؤلاء الثلاثة هم سادة الملائكة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وانما كانوا سادة الملائكة لان وظائفهم تتعلق بالحياة - 00:17:45
فوظيفة جبريل تتعلق بحياة القلوب. لانه ينزل بالوحي الذي به حياة القلوب وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الوحي يروح تحيا به القلوب وميكائيل موكل بحياة الارض والنبات. لانه الذي ينزل بالقطر من السماء - 00:18:09
واسرافيل موكل بحياة الابدان لانه ينفخ في الصور فترجع كل روح الى البدن الذي كانت تعمره في الدنيا وكان هؤلاء الثلاثة هم سادة الملائكة وقد ذكر الله جبرائيل وميكائيل في كتابه في سورة البقرة - 00:18:30
من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكايل وذكر آآ اسرافيل في آآ غير ذلك من الاحاديث ثم قال احسن الله اليك. ومنهم ملك الموت الموكل بقبض الارواح. ومنهم اسرافيل الموكل بالنفخ في الصور حين الصعق - 00:18:48
والنشور ومنهم ملك الموت الموكل بقبض الارواح عند الموت. ومنهم ملك الجبال الموكل بها. ومنهم مالك خازن النار. ومنهم ملائكة موكلون بالاجنة في الارحام. واخرون موكلون بحفظ بني ادم اخرون موكلون بكتابة اعمالهم. لكل شخص ملكان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما - 00:19:09

واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه الى مثواه. يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل ويفعل الله ما يشاء. ومنهم الملائكة الموكلون باهل الجنة. يدخلون - 00:19:39
سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور في السماء يدخله. وفي رواية يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم. اذا يتبين بهذا ان الملائكة - 00:20:15
يكتنفون حياة الناس في جميع تقلباتهم واحوالهم وان الله تعالى اسند اليهم مهام متعددة تتعلق بالادميين وهناك مهام لا نعلمها لكن الوظيفة العامة المشتركة بين ملائكة الرحمن هي العبادة والتسبيح - 00:20:45
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فوظيفتهم المشتركة هي عبادة الله وتسبيحه لكن يسند الله تعالى الى طوائف من الملائكة او الى افراد من الملائكة مهام خاصة فمن ذلك ملك الموت الذي يسميه العامة - 00:21:06
وهذا لم يثبت في الكتاب ولا في السنة تسميته بعزرائيل وانما سماه الله ملك الموت. فقال قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وكذلك ايضا ملك الجبال الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل حين آآ رده قومه واذوه اذى بليغ - 00:21:30
فقال هذا ملك الجبال يسلم عليك فسلم عليه وقال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين وهما الجبلان المحيطان بمكة اه جبل ابي قبيس وجبل قعيقعان وقال لا لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا - 00:21:53
ومالك الذي ذكره الله في كتابه ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك قال انكم ماكتون وكذلك الملك الذي يتسور على الجنين في رحم امه فاذا مضى عليه آآ اربعة اشهر - 00:22:12

بعث الله اليه الملك فنفخ فيه الروح وامر بكتف اربع كلمات بكتف رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد وكذلك ايضا المعقبات وهم الذين قال الله عنهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. اي انهم بمنزلة الحرس بين يدي - 00:22:31
ومن ورائه يمنعونهم مما يعرض له مما لم يكتبه الله عليه وملائكة موكلون باحصاء ما يصدر من الانسان من قول او عمل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:22:56
ورقيب عتيد وصف وليس اسم يعني ليس آآ رقيب اسم لمالك وعتيد اسم لملك لا وانما هو وصف لهما اي ان ذلك الملك يرقبه ويعتد

بما يصدر منه عتيد وكذلك ايضا الملائكة الذين يقبضون روحه مع ملك الموت والذين والملكان اللذان - [00:23:11](#)

اه يسائلانه في قبره وقد ورد تسميتهما بمنكر ونكير في حديث حسنه بعض اهل العلم وكذلك الملائكة الذين يتولون اكرام المؤمنين في الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار. بل وقبل ذلك يتنزلون عليهم ساعة الاحتضار. ان الذين قالوا ربنا الله - [00:23:39](#)

ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. فهم يبشرونهم وكذلك ايضا من يكونون موكلين بعذاب اهل النار. وبالجملة فملائكة الرحمن لهم مهام متعددة يصعب احصاؤها مثلا نصره المؤمنين في القتال. اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سألقي في قلوب الذين - [00:24:07](#)

كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان تقاتلوا مع المسلمين يوم بدر وبسطه هذا يطول. فالمقصود ان الملائكة تكتنف حياة ابن ادم اه في جميع جوانبها لهذا كان الايمان بالملائكة من اهم اركان الايمان - [00:24:33](#)

وهو داخل في الايمان بالغيب عالم غيبي وجملة ما يتضمنه الايمان بالملائكة تنحصر في اربعة امور الاول الايمان وجودهم وانهم عالم غيبي حقيقي. وليسوا قوى معنوية كما ادعى بعض الزنادقة - [00:24:55](#)

بعض الزنادقة يقول هما القوة المعنوية او هم قوى الخير الموجودة والمبتوثة في الكون مثل حبوب اللقاح والبكتيريا النافعة وغير ذلك بهذا بعض زنادقة العصر الحق ان الملائكة والحق ان الملائكة الكرام - [00:25:16](#)

خلق حقيقي خلقهم الله من نور اه الامر الثاني هو الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ومن لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا ولا نكاد نعلم من اسماء الملائكة الا نحو عشرة - [00:25:40](#)

جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت و هاروت وماروت ومالك وورد في بعض الاحاديث رضوان خازن الجنة ومنكر ونكير واما عامة الملائكة وهم كثر لا يحصيهم الا الله فلا نعلمهم الم يقل الله وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:25:57](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك ساجد او قائم لله تعالى وايضا حديث البيت المعمور الذي هو الكعبة السماوية فان البيت المعمور هو الكعبة السماوية حيال الكعبة الارضية حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو خر لخر على

الكعبة - [00:26:21](#)

فيدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه اخر ما عليهم يعني ما تأتيهم التوبة مرة اخرى ما اكثرهم عليهم صلوات الله وسلامه والامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم - [00:26:42](#)

وقد وصف الله لنا الملائكة فقال اولي اجنحة مثنى وثلاث وربيع وليس لاحد ان يكيف صفة الملائكة لانهم عالم غيبي فلا يرسم الملائكة كما تفعل النصارى في كنائسهم يرسمون الملائكة انجرز كما يقولون بصفتي اه طيور لهم اجنحة - [00:27:01](#)

وبصفتي كأنما هم آآ يعني اطفال او نحو هذا هذا خيال فاسد لا دليل عليه فالملائكة خلق عظيم خلق عظيم هائل والاصل فيهم

الحسن والجمال الاصل فيهما الحسن والجمال لهذا قالت النسوة في قصة يوسف ما هذا بشر ان هذا الا - [00:27:22](#)

ملك كريم لانه قد استقر في الفطر ان الملك جميل. فاذا اريد ان يمثل بالحسن والجمال يقول ملك. ملائكة هكذا استقرت الفطر كما انه استقر في الفطر ان الشياطين خلق قبيح - [00:27:45](#)

كأنه رؤوس الشياطين. مع ان احدا لم يرى الشياطين فظلا عن رؤوسها لكن استقرت الفطر انهم خلق قبيح ثم الامر الرابع الايمان بما علمنا من اعمالهم وهي التي ذكر المؤلف رحمه الله طرفا منها - [00:28:03](#)

بهذا يتم الايمان بالملائكة الكرام. ومنتقل بعده الى الايمان بالكتب. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله فصل ونؤمن بان الله تعالى انزل على رسله كتباً حجة على العالمين. وما حجت - [00:28:22](#)

للعالمين يعلمونهم بها الحكمة ويزكونهم ونؤمن بان الله تعالى انزل مع كل رسول كتابا. لقوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينه وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس نعم هذا هو الركن الثالث من اركان الايمان وهو - [00:28:41](#)

الايمان بالكتب ومرة اخرى كثير من المسلمين لا يولي هذا الركن ما يستحقه من الايمان والتبين والعلم عندهم معلومات اه عامة حول

هذا. لكن ما كان الله تعالى ليضعه من اصول الايمان الا وهو حقيق بان - [00:29:07](#)

يعلم وان يعرق وان يدرك ما يترتب على الايمان به علينا ان نعلم معشر المؤمنين والمؤمنات بان من كمال حكمة الله ورحمته بعباده

انه انزل كتابا لم؟ لان الرسول بشر يموت - [00:29:27](#)

ولابد ان يبقى للناس وثيقة ومستند ومرجع يرجعون اليه فكانت هذه الكتب التي آآ انزلها الله تعالى على انبيائه وافادنا المؤلف رحمه

الله بانه ما من نبي الا وانزل الله معه كتابا - [00:29:46](#)

بدليل قوله ولقد ارسلنا لقد ارسلنا بالبينات. والبينات هي الايات والمعجزات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط

دل ذلك على ان انبياء الله يأتون بكتب تكون حجة آآ على العالمين ومحجة للعالمين. وما الفرق بين الحجة والمحجة - [00:30:06](#)

الحجة هي الدليل والمحجة هي الطريق يعني التي الذي يسار عليه ثم قال ونؤمن ونعلم من هذه الكتب التوراة التي انزلها الله تعالى

على موسى صلى الله عليه وسلم. وهي - [00:30:34](#)

اعظم كتب بني اسرائيل فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والاحبار بما استحفظوا بما استحفظوا من كتاب

الله وكانوا عليه شهداء. نعم شرع الشيخ رحمه الله - [00:30:54](#)

الله في ذكرى اه ما نعلم من كتب الله تعالى فابتدأ باقدمها وهو وهي التوراة والتوراة هي اعظم كتب بني اسرائيل وقد مجدها الله

تعالى في القرآن العظيم واعاد ذكرها وثنت به في غير ما موضع - [00:31:14](#)

فقال الله سبحانه وتعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم انزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة

والانجيل من قبل هدى للناس التوراة هي الكتاب الذي انزله الله تعالى على موسى - [00:31:33](#)

كتبه سبحانه بيمينه اودعه اللوح واعطاه لموسى عليه السلام وقال سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون

الذين اسلموا للذين هادوا والربانية والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - [00:31:53](#)

التوراة هي اعظم واجل كتب بني اسرائيل ولم تزل بين ايديهم الا انه دخلها التحريف كما نعلم غير انها بجملتها كانت باقية موجودة

الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع طرق التحريف عليها - [00:32:18](#)

ومما يدل على وجودها انه زنا رجل من يهود في المدينة يهودية فتنادى اليهود اه وقالوا هذا نبي بعث بالتخفيف. فلو انا اتيناه فاتوا

النبي صلى الله عليه وسلم يحتكمون اليه فقال لهم ائتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين - [00:32:36](#)

وواعدهم في بيت فاتوا بالتوراة يحملونها على بغل لان كبيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على وسادة فلما دخل بها نزع

النبي صلى الله عليه وسلم الوسادة ووضعها ووضع التوراة فوقها وقال امنت بك وبمن انزلك - [00:32:57](#)

ثم امر القارئ ان يقرأ فلما وصل القارئ الموضع الذي فيه ذكر اية الرجم وضع عليه اصبعه. وقرأ ما قبله وما بعده كان في القوم اه

عبد الله بن سلام - [00:33:18](#)

آآ رضي الله عنه فقال ارفع يدك او اصبعك فاذا اية الرجم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بهما فرجما وقد وقع التحريف في الفاظ

التوراة ولكن اعظم التحريف في التوراة هو في التأويل - [00:33:35](#)

التأويل يعني بصرفها عن مرادها فوجد عندهم ما يسمى اه بالمشنة وهي نوع من القراءة التفسيرية والجمارة ثم تألف من المشنة

والجمارة ما يسمونه التلمود. صاروا يعظمون التلمود اعظم من تعظيمهم للتوراة - [00:33:52](#)

واين موقع التوراة الان فيما يسميه يهود العهد القديم بين يدي يهود كتاب اسمه العهد القديم او هكذا يسميه النصراني على الاقل

يؤمن به اليهود والنصارى معا العهد القديم هذا الاسفار الخمسة الاولى من العهد القديم - [00:34:14](#)

هي التي ينسب الى موسى عليه السلام وهي سفر التكوين وسفر الخروج وسفر العدد وسفر اللاويين وسفر التثنية خمسة اسفار

تنسب الى موسى عليه السلام. فيها ذكر خلق ادم واسكانه الجنة واخراجه منها - [00:34:34](#)

ذكر اه نوح والطوفان وذكر ابراهيم ويوسف وما نجده في كتابنا من حيث الجملة. ذكر موسى فبعد ذلك في سفر الخروج واغراق

فرعون وغير ذلك. مع آآ وضوح اثر التحريف في كثير من المواضع - [00:34:57](#)

هي التوراة التي بين ايديهم واما بقية العهد القديم فهي عبارة عن اسفار الانبياء آآ انبياء بني اسرائيل مضموما اليها بعض الاسفار الاديبة كما يقال تتضمن قصائد وانشيد وغير ذلك - [00:35:16](#)

هذه باجمال هي ما ما يتعلق بالحديث عن التوراة ثم قال احسن الله اليك الانجيل الذي انزله الله تعالى على عيسى صلى الله عليه وسلم وهو مصدق للتوراة و متمم لها - [00:35:35](#)

واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه ولاحل لكم والذي حرم عليكم. نعم الانجيل هو الكتاب الذي انزله الله تعالى على عيسى عليه السلام ويقال ان معنى الانجيل البشارة. والله اعلم - [00:35:52](#)

الكتاب الذي انزله الله تعالى على عيسى عليه السلام ايضا قد عظمه ربنا وفخمه في في القرآن في مواضع عدة يقرنه بالتوراة وقالت في سورة المائدة وقفيننا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة. يعني مصدقا لخبارها - [00:36:21](#)

مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة يعني بمعنى انه ليس لكن متمم ومكمل وهدى وموعظة للمتقين. اذا صفة انجيل عيسى عليه السلام انها تغلب عليه الهدايات والمواعظ - [00:36:45](#)

ونحو ذلك. اما من حيث الاحكام فهو يعمل بشريعة التوراة التي يسمونها الناموس. فقال عيسى كما في مروياتهم ما جئت لابطل الناموس الا ان انجيل عيسى عليه السلام يكاد ان يكون فقد - [00:37:08](#)

وذلك ان النصرى تعرضوا اضطهاد من الرومان وشاية من اليهود مدة ثلاثة قرون تقريبا حتى جاء آآ احد اباطرة الرومان وهو قسطنطين بعد مضي آآ ثلاثمائة سنة على رفع المسيح عليه السلام - [00:37:28](#)

فرجع الاضطهاد والاحكام العرفية عن النصرى فخرجوا من من يعني تخفيهم ووجدوا بين ايديهم نسخا متعددة من الاناجيل قيل تبلغ ثلاث مئة ليس بينها تطابق ووجدوا انفسهم قد ضلوا وذهبوا مذاهب شتى هؤلاء اسطورية وهؤلاء ملكيين وهؤلاء كذا يعني -

[00:37:50](#)

فرقا شتى فجمعهم قسطنطين في نيقيا مدينة تركية عام ثلاث مئة وخمسة وعشرين للميلاد اه جمعهم وجمع اساقفتهم وامرهم ان يجتمعوا على عقيدة واحدة وان انجيلا واحدا فاختلفوا فيما بينهم ايما اختلاف - [00:38:17](#)

وكان آآ احد هذه الاتجاهات اتباع بولس الذي دخل في دين المسيح ليفسده ووجد قسطنطين ان مذهب بولس قريب من وثنية الرومان. فايده ونصره مع انهم كانوا قلة. في ذلك المجمع - [00:38:43](#)

ايد اتجاه البوليسيين وتم وضع اه ما يسمونه بالعقيدة النقاوية التي تتضمن ذكرى التثليث والوهية المسيح وحلول الرب فيه وغير ذلك يسمونها الامانة الكبرى ويسميا ابن كثير رحمه الله الخيانة الحقيرة - [00:39:02](#)

تضمنته من الكفر بالله وجميع نصرى الارض كلهم على هذه العقيدة سواء كانوا كاثوليك او بروتوستانت او ارتوذكس او انجليكان او غير ذلك من طوائف النصرى المتعددة كلهم على هذه العقيدة. عقيدة التثيبت لا تظنون ان فيهم موحدين بالمعنى الذي نفهم. نعم

يوجد كنائس يسمونها يوني تيريان يعني - [00:39:27](#)

كنائس موحدين ليس لكن ليس التوحيد الذي نعرفه في في دين الله هم جميعا يعتقدون بحلول الرب سبحانه وتعالى في جسد المسيح وان المسيح صلب وانه تحمل خطايا بني ادم فصلب على الخشبة - [00:39:54](#)

ويقولون كلاما مضطربا لا يكاد يفهم. في حقيقة الربوبية والالوهية وايا كان فالمقصود ان انجيل عيسى عليه السلام نفسه نفس الانجيل فقد وانتخب اه المجتمعون او انتخب البوليسيون اربعة اناجيل اعتمدها وهي انجيل متى - [00:40:11](#)

وانجيل لوقا وانجيل مرقص وانجيل يوحنا هذه هي الاناجيل المعتمدة عندهم واما ما يسمونه بالعهد الجديد الذي يؤمن به النصرى فانه يضم هذه الاناجيل الاربعة التي طردناها انفا وبينها اختلاف - [00:40:40](#)

وشيء يسمونه اعمال الرسل كتبه لوقا ثم بعد ذلك رسائل متعددة لبطرس ويعقوب بولص. ورسائل بولس هي التي طغت على عقيدتهم وافسدتها ثم يختمونها برؤية يوحنا هذا يسمونه العهد الجديد - [00:40:59](#)

ومجموع العهد القديم والعهد الجديد يسميه النصرى الكتاب المقدس تسمعون بهذه اللقطة كثيرا الكتاب المقدس اذا قيل الكتاب

المقدس فانه يعني العهد القديم والعهد الجديد معا ويؤمن به النصارى على اختلاف طبعا بينهم في عد الاسفار - [00:41:21](#) طيب هذه الماحة يعني الى كتبهم ثم ذكر الزبور الذي اتاه الله تعالى داود صلى الله عليه وسلم. قال تعالى واتيونا داود زبوراً. وابن موضعه لعل بقاياها هي الموجودة في فيما يسمونه الاسفار الادبية او الذين الذي يسمونه المزامير وهي جزء من - [00:41:44](#) العهد القديم. نعم احسن الله اليك صحف ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام. نعم لقول الله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فعلمنا بان لابراهيم صحف لكن قطعاً لا يوجد لها اثر. واما صحف موسى فربما كانت هي التوراة وربما كانت شيئاً - [00:42:07](#)

زائداً عن ذلك ثم قال احسن الله اليك. القرآن العظيم الذي انزله الله على نبيه محمد خاتم النبيين. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فكان مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه. فنسخ الله - [00:42:32](#) جميع الكتب السابقة. وتكفل بحفظه عن عبث العابثين وزيف المحرفين. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لانه سيبقى حجة على الخلق اجمعين الى يوم القيامة. اما الكتب السابقة فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها. ويبين ما حصل فيها من تحريف وتغيير. ولهذا - [00:42:54](#)

ما لم تكن معصومة منه فقد وقع فيها التحريف والزيادة والنقص. نعم هذا اعظم كتب الله القرآن العظيم الذي امتن الله تعالى به علينا وجعله حاوياً لكل ما نحتاج اليه الى يوم القيامة - [00:43:24](#) ذكر الله تعالى هذه الكتب مرتبة في سورة المائدة. فقال اولاً انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. ثم قال ثانياً وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل - [00:43:42](#)

ثم قال ثالثاً وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى - [00:43:58](#)

الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون والحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يعذبهم ببعض ذنوبهم - [00:44:23](#) وان كثيراً من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون. هذا الكتاب كلام الله عز وجل القرآن العظيم تكفل الله تعالى بحفظه جعله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب يعني مصدقاً لآخباره الصحيحة التي لم تمتد اليها يد التحريف ومهيماً عليه - [00:44:41](#)

مع انه لم يقل مهيماً في حق الانجيل بالنسبة للتوراة. اما القرآن فقال ومهيماً عليه يعني على الكتب السابقة. وما معنى اي حاكماً وشاهداً ومؤتمناً وناسخاً كل هذا من معاني مهيمن. فله الرقابة وله الهيمنة - [00:45:07](#) والنسخ على الكتب السابقة فهو الكتاب المعتمد والنسخة المعتمدة لكتب الله تعالى التي عفت على ما سبقها فيجب على كل مؤمن ان يؤمن بالقرآن العظيم وان يحله منزلته التي يستحقها. واعظم اوصاف القرآن العظيم انه - [00:45:29](#)

كلام الله كما تقدم معنا فان امتلاء قلبك بان القرآن كلام الله يجعل له منزلة عالية وقدسية وعصمة. ولهذا يحاول المخالفون ممن يدعون انهم آآ يدعون الى حوار الاديان وغير ذلك ان يطالبوا المسلمين بان - [00:45:52](#) ارفعوا قضية العصمة والقداسة. ويقولون تعاملوا مع القرآن على انه نص تاريخي. قابل للنقد التاريخي كما فعلنا نحن مع كتبنا خابوا وخسروا. لا والله ولا كرامة. فانهم فعلاً هم بالنسبة لهم - [00:46:17](#)

يعني رجال الاكل روس والكهنوت عندهم. اه اخضعوا النصوص الدينية عندهم. للنقد التاريخي ويقول كاتب سفر اشعيا فعل كذا وكذا وكاتب فعل سفر كذا قدم واخر ولعله اخطأ يتعاملون معها على انها - [00:46:35](#) نصوص بشرية ومدونات شخصية ويطالبون المسلمين في مؤتمرات التقارب والاديان وغيرها ان يخضعوا القرآن للنقد التاريخي لانهم يضيعون ذرعا بجمل من القرآن العظيم. لا يعني حق لا مرية فيه. كقول الله تعالى لقد كفر الذين قالوا - [00:46:54](#)

ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وكقول الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم يعلمون ان هذه يعني قضايا سيصطدمون بها في سبيل الوصول الى مقصودهم. وما مقصودهم؟ كما قال الله تعالى - [00:47:17](#)

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذا مرادهم لهذا امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بخطة رشد قال قل يا اهل الكتاب تعالوا اذا نحن اصحاب المبادرة نحن الذين ندعوهم - [00:47:42](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله هذا كما يقال ميثاق شرف اذ ان قبلتم بهذا - [00:48:00](#)

هذا هذا هو الحوار النافع المفيد. فان تولوا وابوا الا التثليث والشرك القول بالبنوة والتجسد وغير ذلك من باطلهم فقولوا اشهدوا باننا مسلمون لا نكرهه لا نكرهكم على شيء لكن نحن مسلمون. هذا ديننا وهذا معتقدنا وهذا معتقد الانبياء من قبلنا - [00:48:19](#)

انبياء دينهم واحد. وان اختلفت شرائعهم اه وبين رحمه الله بان الله سبحانه وتعالى قد تكفل في حفظ القرآن. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يختلف المسلمون على حرف واحد من كتاب الله تعالى - [00:48:44](#)

حفظه الله وصانه وقال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما اعظم نعمة الله علينا بذلك! ارايتم لو لو كان بين المسلمين خلاف في القرآن كيف يكون حالهم - [00:49:06](#)

اما الكتب السابقة فقد عبث بها اصحابها لان الله وكل حفظها اليهم تأملوا قول الله تعالى والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فهم قد استحفظوا على كتبهم وكل الله حفظها اليهم. اما القرآن فتكفل الله بحفظه - [00:49:27](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وسر ذلك كما نبه الشيخ رحمه الله انه لما كان القرآن باق الى يوم القيامة وهو خاتم الكتب كان لا بد ان يكون محفوظا لتتم الحجة على الناس اجمعين - [00:49:48](#)

اما الكتب السابقة فاستمعوا للآيات التالية يتبين لكم انها فعلا قد حرفت وغيرت تفضل. السلام عليك من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - [00:50:06](#)

فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تجعلونه قراطيس دون وتخفون كثيرا. وان منهم لفريقا يلون سنتهم بالكتاب لتحسبوا من - [00:50:31](#)

كتابي وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم النبوة ثم يقول للناس ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:50:59](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. الى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. اذا هذه الآيات صريحة في ان القوم - [00:51:29](#)

حرفوا الكلمة عن مواضعه. حرفوا الكلمة من بعد مواضعه. يكتبون الكتاب بايديهم. ليشتروا به ثمنا قليلا ايضا يخفون كثيرا ويجعلونه قراطيس مجرد قراطيس يبدونها للناس فهكذا طريقتهم مع كتب الله. بخلاف اهل الاسلام فانهم عظموا كتاب الله وصانوه واشتغلوا بتدبره وتفسيره - [00:51:49](#)

ودعوا الى العمل به فشتان بيننا وبينهم ثم انتقل بعد ذلك الى الركن آآ الرابع من اركان الايمان احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فصل ونؤمن بان الله تعالى بعث الى الناس رسلا مبشرين ومنذرين - [00:52:17](#)

الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما ونؤمن بان اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - [00:52:37](#)

رسول الله وخاتم النبيين. وان افضلهم محمد ثم ابراهيم ثم موسى ثم نوح وعيسى ابن مريم. وهم المخصوصون في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى - [00:53:06](#)

ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا وريظا. نعم هذا الركن ركن عظيم. يدرك الناس اهميته وهو الايمان برسول الله تعالى ذلك ان الله سبحانه وتعالى من كمال رحمته بعباده وآآ لطفه بهم انه لم يكلمهم الى مجرد عقولهم او فطرهم - [00:53:26](#)

بل اقام عليهم الحجة الرسالية وقال فاما يأتينكم مني هدى ومن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون هدى الله يتمثل بما يوحيه الى انبيائه ورسله. قال تعالى مبينا - [00:53:51](#)

الحكمة من ارسال الرسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما قال ذلك بعد ان ذكر مسردا من من اه انبياء الله تعالى فهم مبشرون بموعد الله - [00:54:10](#)

منذرون بوعيد الله لم؟ لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل سيقم الله تعالى حجته على العالمين ببعثة الرسل الحجة الرسالية لا بد منها. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:54:30](#)

فهؤلاء آآ رسل الله تعالى الله اعلم بعدتهم قيل ان عدة اعداء الانبياء مئة واربعة وعشرين الف. قيل ورد ذلك في حديث لكن فيه مقال. وان الرسل منهم ثلاثمئة وبضعة عشر - [00:54:52](#)

لكن المقطوع به ان الله تعالى ما ترك امة الا وبعث فيها رسولا قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:55:09](#)

ما ودع الله احدا الا بعث فيه رسول علمناه او لم نعلمه لان الله تعالى قد قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم عليك لكن الله اعلمنا بان اولهم نوح - [00:55:28](#)

ما الدليل على ان اول الانبياء والمرسلين نوح قول الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده والنبيين من بعده فهو اولهم وفي حديث الشفاعة انه اول الرسل ايضا - [00:55:45](#)

وذلك ان الناس يوم القيامة كما في حديث الشفاعة اذا اتوا ادم احالهم على نوح وقال انه اول رسول ارسله الله سيأتونه بهذه الصفة وبذلك يتبين خطأ من قال انه كان قبل نوح ادريس وشيت - [00:56:03](#)

وغير ذلك كما يظهر في صورة شجرة الانبياء التي يتداولها الناس يجعلون قبل نوح ادريس وسيت وهذا مناف للاية والحديث اولهم نوح واخرهم وخاتمهم وفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى - [00:56:22](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونبينا صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده وبين نوح ومحمد صلى الله عليه وسلم جملة كبيرة من الانبياء. الا ان افضل الانبياء هم اولو العزم - [00:56:45](#)

واولو العزم يعني الذين صبروا لان الله قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وهم خمسة ذكرهم الله تعالى مجتمعين في موضعين في كتابه في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [00:57:06](#)

والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وفي سورة الاحزاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاق - [00:57:26](#)

غليظة وقد اشتغل العلماء في مسألة المفاضلة بين الانبياء اولا هل يجوز المفاضلة بين الانبياء ام لا نعم يجوز لان الله تعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس - [00:57:43](#)

فان قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء. يعني لا تقولوا فلان خير من فلان. لا تفضلوني على يونس ابن متى. وفي قصة اه وقال ذلك - [00:58:07](#)

الواقعة التي جرت لمسلم ويهودي اختلف فقال اليهودي هو الذي فضل موسى بن عمران على العالمين فلطمه المسلم وقال وعلى محمد يعني غضبا له. فارتفع اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفضيل - [00:58:22](#)

ما الجمع بين النصوص الجمع بينها ان يقال اما من حيث الحقيقة فنعم بينهم تفاضل بدليل قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وانما النهي ينصب على من جعل المفاضلة على سبيل المباهاة - [00:58:41](#)

مفاخرة والتقص من المفضول وعيبه وذمه. هذا هو المنهي عنه الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يليق وفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم لقوله انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:58:59](#)

وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة والنبيون تحت راية يوم القيامة او تحت لواء ويليه بعد ذلك في الفضل ابراهيم عليه السلام

الذي امر الله نبيه باتباع ملته وهو خليل الرحمن. كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن - [00:59:17](#)

الخليلان هما افضل الانبياء اطلاقا ثم بعدهما موسى عليه السلام وذلك لعظيم فضله. ثم بعد ذلك اه نوح وعيسى اه يعني لعلهما في مرتبة واحدة هكذا قرر العلماء ثم قال بعد ذلك - [00:59:40](#)

ونعتقد ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم حاوية لفضائل شرائع هؤلاء الرسل المقصودين بالفضل لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك وما به ابراهيم وموسى وعيسى - [01:00:03](#)

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ونؤمن بان جميع الرسل بشر نعم يعني هذا مما يجب اعتقاده تفتن له المؤلف رحمه الله وهو ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم متضمنة لكل ما في شرائع الانبياء المذكورين - [01:00:26](#)

سوى في الاية وهم الاربعة من فضائل ومزايا وهي ايضا مهيمنة عليها لهذا قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فقلوه شرع لكم اذا معنى ذلك ان هذا - [01:00:51](#)

قد تضمن كل ما في المشروعات السابقة وهو مكتمل المزايا والفضائل بحمد الله تعالى ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون. ليس لهم من خصائص الربوبية شيء. قال الله تعالى عن نوح وهو اولهم ولا اقول لكم عندي ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - [01:01:14](#)

اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. وامر الله تعالى محمدا وهو اخرهم ان يقول لا اقول كن عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وان يقول لا املك - [01:01:47](#)

لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدًا هذا هو الواجب واعتقاده. وهو ان رسل الله - [01:02:07](#)

وهو ان رسل الله لا يملكون شيئًا من الربوبية. ولا يستحقون شيئًا من اللوهية. وانما هم مبلغون عن الله تعالى تجب طاعتهم واتباعهم واکرامهم. واما الغلو فيهم فلا وقد نهى عنه - [01:02:31](#)

اه اه فقد نهوا عنه جميعا واتضعوا لله رب العالمين. واعربوا بانهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا كيف بغيرهم الم يقل الله لنبيه ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء - [01:02:48](#)

فهكذا يجب ان يعتقد المؤمن وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله بهذا يتبين ضلال من غلا فيه صلى الله عليه وسلم بدعوة محبته وصار يدبج القصائد والمدائح في الموالد -

[01:03:07](#)

عليه من الصفات ما لا ينبغي الا لرب العالمين. هذا خلاف ما امر الله به وخلاف ما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم. فالواجب ان ننزلهم منازلهم ومراتبهم التي انزلهم الله تعالى اياها. فنقول عبد الله ورسوله - [01:03:30](#)

ففي وصفه بالعبودية رد على اهل الغلو وفي وصفه بالرسالة رد على اهل الجفاء في وصفه بالعبودية رد على اهل الغلو وفي وصفه بالرسالة رد على اهل الجفاء ثم قال - [01:03:49](#)

ونؤمن بانهم عبيد من عباد الله اكرمهم الله تعالى بالرسالة ووصفهم بالعبودية في اعلى مقاماتهم وفي سياق الثناء عليهم. فقال في اولهم نوح ذرية من حملنا مع نوح انه كان - [01:04:06](#)

وقال الله تعالى في اخر محمد صلى الله عليه وسلم. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال في رسل اخرين واذكر عبادنا ابراهيم واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب - [01:04:26](#)

لداود سليمان نعم العبد انه اواب. وقال في عيسى ابن مريم ان والا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. اذا الوصف بالعبودية ليحيى هو اشرف مقامات ابن ادم وكلما ازداد العبد عبودية لله ازداد قدره عند ربه - [01:04:56](#)

كما سمعتم في الايات السابقة كيف يصف الله الخالص من عباده بوصف العبودية العبودية شرف لصاحبها اذا كانت مصروفة لله رب العالمين. ومما زادني شرفا وتبها وكدت باخمصي اطا الثريا - [01:05:25](#)

دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. هذا هو الشرف الحقيقي وبه يتبين ضلال زنادقة الصوفية الذين آآ خيل اليهم

ان مرتبة الولاية فوق مرتبة النبوة والرسالة - [01:05:45](#)

حتى يقول قائلهم مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي. فقلبوا السلم رأسا على عقب وزعموا ان الولي منهم يبلغ مرتبة تسقط عنه التكاليف والعبادة ويزعمون ان هذا هو مردود قول الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي اذا وصلت الى مقام اليمين اليقين فقد سقطت عنك عنك - [01:06:02](#)

ولا شك ان هذا كفر صراح لا يشك مسلم في في في فمن زعم ان احدا من الناس تسقط عنه العبودية فقد كفر بالله العظيم وهذا ما يقول به زنادقة الصوفية والعياذ بالله - [01:06:30](#)

يتبين ان اعبد الناس لربهم هما الخليلان محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام. ثم من بعدهم من انبياء الله ورسله والصالحين من عباده ثم قال احسن الله اليك. ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وارسل - [01:06:49](#)

له الى جميع الناس لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا الله هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. نعم هذا اعلان - [01:07:12](#)

العالمي قل يا ايها الناس هذا اعلان عالمي للناس جميعا يتضمن انه ان رسالته صلى الله عليه وسلم لجميع الناس. بل للثقلين الانس والجن. امره ربه ان يدوي بها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [01:07:39](#)

الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه ليس مجردا ايمان عام لا بد ان يرافقه اتباع قل ان كنتم - [01:08:01](#)

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. واتبعوه لعلكم تهتدون ويتبين لكم معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ بطلان دعوى من يدعي ان لكل احد ان يتدين بما شاء وان جميع الطرق تؤدي الى الله كما يقول بعض زنادقة العصر. فيقولون لليهودي ان يتدين باليهودية

وللنصرانية ان - [01:08:21](#)

بالنصرانية يعني مرادهم ان هذا صحيح فرق بين ان نقرهم على ذلك ولا نقصرهم عليه ونقول لا اكره في الدين. وبين ان يقول قائل ان مسلكهم صواب وسائغ ويجوز لا يقول بهذا مسلم - [01:08:47](#)

البتة بل نقول كما قال الله اني رسول الله اليكم جميعا. وما ارسلناك الا كافة للناس رسالته للثقلين الانس والجن وقال في صحيح مسلم فيما رواه عنه ابو هريرة رضي الله عنه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة - [01:09:05](#)

يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار وكل من كان بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو مأمور ان يدخل في عقده - [01:09:28](#)

وان يعتنق الاسلام وان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فان ابي فهو من جملة الكافرين والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا - [01:09:45](#)

كان من اصحاب النار وهذه القضية معشر طلبة العلم من البديهييات التي لا يختلف عليها احد من اهل الاسلام. ولم يفه احد بخلافها بل لم يقل بها الا زنادقة الصوفية كابن عربي - [01:10:02](#)

حينما انشد ابيات يقول فيها يقول لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى دينه داني فقد صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان والواح توراة - [01:10:18](#)

كعبة طائف وانجيل رهبان ومصحف قرآن ادين بدين الحب انا توجهت. ركائبه فالحب ديني وايماني اهذا دين الذي يسوي بين اليهودية والنصرانية والمجوسية هكذا حتى قال في بيت اخر عقد الخلائق في الله عقائد - [01:10:36](#)

وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه هذا كفر صريح لا لا ريب فيه لم يقل به الا الاتحادية اصحاب وحدة الوجود اما اهل الاسلام قاطبة فيعتقدون انه لا يسع احدا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا ان يدين بدينه - [01:10:56](#)

ثم قال السلام عليك. ونؤمن بان شريعته صلى الله عليه وسلم هي دين الاسلام الذي ارتضاه لعباده. وان الله تعالى لا يقبل من احد دينه من سواه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - [01:11:17](#)

نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً ان يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ونرى ان من زعم اليوم ديناً قائماً مقبولاً عند الله سوى دين الاسلام من دين اليهودية او النصرانية او غيرها فهو كافر - [01:11:38](#)

ثم ان كان اصله مسلماً يستتاب. فان تاب والا قتل مرتداً. لانه مكذب للقرآن. نعم ارجو الانتباه اه اعلموا يراعكم الله ان دين الله واحد ليس لله عدة اديان كما يتوهم البعض - [01:12:03](#)

بعض الناس يظن ان هناك ثلاثة اديان الاسلام واليهودية والنصرانية كلها اديان لله. هذا خطأ فظيع ليس لله الا دين واحد هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. الاسلام هو الدين الذي بعث الله به جميع انبيائه ورسله - [01:12:21](#)

استمعوا يقول الله عز وجل انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا وكذلك ايضا قالت ملكة سبأ واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكذا قال مؤمن الجن - [01:12:41](#)

هكذا قال مؤمن الجن وان منا المسلمون ومنا القاسطون. فليس لله دين سوى دين الاسلام. لا ولكنه الاسلام بالمعنى العام الاسلام بالمعنى العام الذي بعث الله به جميع انبيائه ورسله هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من - [01:13:03](#)

بهذا بعث الله جميع انبيائه ورسله اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا يموتن الا وانتم مسلمون. هذا يعقوب ابو انبياء بني اسرائيل جميعاً - [01:13:24](#)

ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ قل انتم اعلم ام الله ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفاً مسلماً المقصود يا كرام ان دين الله واحد هو الاسلام بالمعنى العام - [01:13:44](#)

اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ما بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة والشرائع العادلة والاخلاق القويمية والاهداب الرفيعة صيغته آآ الآخيرة هي دين الاسلام بالمعنى الخاص. فان قال قائل اذا ما اليهودية وما النصرانية؟ استمعوا - [01:14:03](#)

لو قال قائل ما اليهودية ان لم تكن ديناً لله ومن نصرانية اليهودية هي مآل اليه دين موسى عليه السلام بعد تحريف الاحبار والزهبانية هي ما ال اليه دين عيسى عليه السلام بعد تحريف الرهبان - [01:14:30](#)

يعني بمعنى ان ملة اليهودية وملة النصرانية هما ما يطلق على هذه المنظومة بعد تعرضها للتحريف في اصولها وفروعها ويقال يهودية ونصرانية. ولهذا ذمهم الله تعالى وبرأ ابراهيم منهما ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً - [01:14:48](#)

وانكر ونعى على من ادعى ذلك ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى. قل انتم اعلم ام الله تبرأ الله تعالى ابراهيم وقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا مس فيها نفسه - [01:15:12](#)

قال قتادة او غيره رغبت اليهود عن ملة ابراهيم ورغبت النصارى عن ملة ابراهيم اذا اليهودية والنصرانية هما منظومتان من الاعتقادات الاحكام المحرفة ديني موسى او دين عيسى اما الدين الذي بعث الله به جميع انبيائه فهو الاسلام. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [01:15:29](#)

فاعبدوه ولهذا قال الشيخ رحمه الله قال ونرى ان من زعم اليوم ديناً قائماً مقبولاً عند الله سوى الاسلام سوى دين الاسلام من دين اليهودي يهودية هو النصرانية او غيرها فهو كافر - [01:16:00](#)

بهذه الصراحة لا لا ريب. فلا يجوز ان يقال عن دين اليهود او دين النصارى انه دين لله وان جميع الطرق تؤدي الى الله. الواجب دعوة تعالوا الى كلمة سواء - [01:16:17](#)

نعم ثم قال بعد ذلك ونرى ان من كفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس جميعاً فقد كفر بجميع الرسل. حتى برسوله الذي يزعم انه مؤمن به متبع له. لقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. فجعلهم - [01:16:31](#)

لي جميع الرسل مع انه لم يسبق نوح الرسول. وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض هو يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً. اولئك هم الكافرون حقاً. واعتدنا - [01:16:53](#)

هل الكافرين عذاباً مهيناً. نعم لما كانت دعوة الانبياء واحدة وهي الدعوة الى توحيد الله تعالى كان الكفر بواحد منهم كفر بجميعهم

ولهذا قال كذبت قوم نوح المرسلين معا يوحوا اول المرسلين فكيف كانوا مكذبين لجميع المرسلين؟ لان التكذيب برسول واحد

تكذيب بجميع اخوانه - [01:17:23](#)

فهذا امر لا بد من التفطن له. ولاجل ذا لا يجوز التفريق بين رسول الله التفريق بين رسل الله بان يعتقد معتقد بان هذا له طريقة وهذا

له طريقة الى اخره - [01:17:50](#)

من فرق فقد كفر قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا - [01:18:03](#)

واعتدنا للكافرين عذابا مهينا لا ريب انه يجب الايمان بجميع رسل الله. وهذا بحمد الله لا يتم الا لاهل الاسلام فنحن نؤمن بجميع

انبياء الله السابقين بينما النصارى يؤمنون بمن سبق ولا يؤمنون بمحمد - [01:18:23](#)

واليهود يؤمنون بانبيائهم ولا يؤمنون بعيسى ومحمد وهكذا. اما الذين امنوا بجميع انبياء الله ورسله فهم اهل الاسلام ثم قال احسن

الله اليك. ونؤمن بانه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ادعى النبوة بعد - [01:18:42](#)

انه او صدق من ادعها فهو كافر. لانه مكذب للكتاب والسنة واجماع المسلمين. نعم لابد من الايمان بختم وان الله تعالى ختم النبوة

بمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [01:19:04](#)

وخاتم النبيين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى لما استخلفه

على المدينة في غزوة تبوك قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون موسى غير انه لا نبي بعدي - [01:19:24](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيدعي النبوة بعده كذابون. فقال انه سيكون بعدي ثلاثون كذابون. كلهم يزعم انه نبي وجاءت

في بعض الالفاظ انهم سبعة وعشرون رجلا واربع نسوة - [01:19:47](#)

وقد وقع شيء كثير مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ادعاء النبوة فوجد في اخر عهده صلى الله عليه وسلم الكذاب

والاسود العنسي. ومن بعده آآ وكذلك السجاح التميمية. وطلحة بن خويلد الاسدي - [01:20:05](#)

كل هؤلاء كانوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وجردهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه جيوشا لمحاربتهم حتى عاد الامر بحمد الله

وعصم الله يؤدين والملة بابي بكر رضي الله عنه. ثم في مطاوي التاريخ - [01:20:25](#)

يوجد مدعون للنبوة كثر على مر التاريخ لعل من اشهرهم في في القرون الاخيرة ميرزا غلام احمد القاضاني الذي يطلق اتباعه على

انفسهم لقب الاحمدية الاحمديين وهم القاضانيين في الواقع - [01:20:44](#)

فهؤلاء لا ريب انهم ينكرون ختم النبوة وقد اكفرهم المسلمون بسبب ذلك. وصدر عن المجامع الفقهية فتاوى صريحة في هذا في شبه

القارة الهندية وغيرها كل من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو افاك اثيرم وكاذب مرتد. ومن صدقه كذلك - [01:21:03](#)

نعم. احسن الله اليك. ونؤمن بان للنبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين خلفوه في امته علما ودعوة وولاية وبان افضلهم واحقهم

بالخلافة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله - [01:21:28](#)

وعنهم اجمعين. وهكذا كانوا في الخلافة قدرا كما كانوا في الفضيلة شرعا. قدرا وهكذا كانوا في الخلافة قدرا كما كانوا في الفضيلة

شرعا. وما كان الله تعالى وله الحكمة البالغة ليولي على - [01:21:48](#)

خير القرون رجلا وفيهم من هو خير منه واجدر بالخلافة. ونؤمن بان المفضل من هؤلاء قد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل

منه. لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق على من على من فضله. لان موجبات الفضل كثيرة - [01:22:05](#)

متنوعة. نعم هذه القطعة تتعلق اه بالصحابة رضوان الله عليهم فلما ذكر الشيخ رحمه الله ما يتعلق بانبياء الله الكرام ناسب ان يذكر

من يحيط بهم؟ ومن احتف بهم وصحبهم من اعوان ووزراء وهم الصحابة الكرام - [01:22:25](#)

اهل العلم يدخلون موضوع الصحابة في باب العقائد لسببين. السبب الاول لان اختيار خيار الله تعالى للصحابة عن علم وحكمة فهم

نزاع القبائل والامم جمعهم الله تعالى عن علم وحكمة ليكونوا - [01:22:47](#)

نبيه واعوانه واصحابه لاجل ذا لهم خصيصة ومزية حتى في الاحكام. فقول الصحابي معتبر ومقدم الامر الثاني لوجود آآ بعض اهل

الاهواء والبدع يطعن فيهم وينال منهم ليفسد الدين. فان فان اهل - [01:23:07](#)

الاهواء والبدع اذا راموا هدم الشريعة يعني طعنوا وجرحوا الواسطة الذي التي بيننا وبين المشرع. حتى تضعف الثقة وحينئذ يضيع الدين. فهي طريقة خبيثة لهدم الدين نفس اركانه لهذا صار المصنفون في العقائد يذكرون مسألة الصحابة. فنحن نعتقد ان اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم هم - [01:23:28](#)

خير اصحاب الانبياء على الاطلاق وفضل هؤلاء الصحابة على الاطلاق ابو بكر الصديق ثم عمر. وهذه محل اجماع بين المسلمين.

حتى قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة - [01:23:59](#)

عنه بالتواتر خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر وعمر وقال مرة من فظلني على ابي بكر وعمر جلده حد الفريا ثمانون جلدة يعني

كالكذب وهذا متواتر عنه رضي الله عنه. فقد خطب به لما صار الناس يختلفون ويخوضون وصار آ الزنادقة - [01:24:14](#)

من السبئية وغيرهم يعني يفضلونه على ابي بكر وعمر. فعنف عليهم وقال ما سمعتم افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم بعد

ذلك اختلف اهل السنة في المفاضلة بين عثمان وعلي على ثلاثة اقوال - [01:24:40](#)

فمنهم من قدم عثمان وربع بعلي ومنهم من عكس ومنهم من توقف لكن امر اهل السنة استقر على تقديم عثمان على علي. وان

ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة واعلموا ان اهل السنة لا يختلفون البتة - [01:25:01](#)

في ترتيبهم في الخلافة فيعتقد اهل السنة قاطبة ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر وذلك النصوص الموحية

بذلك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم آ بما يسمى النص الخفي او الايماء والاشارة بل قد قال ابن - [01:25:23](#)

حازم انه نص جميل ولانعقاد البيعة عليه في سقيفة بني ساعدة فاجمع المسلمون على خلافته ولم ينازعوا في ذلك ثم من بعده عمر

ثبتت خلافته بوصية ابي بكر له ومبايعة المسلمين له - [01:25:48](#)

ثم بعد ذلك لعثمان حيث وكل عمر رضي الله عنه آ اختيار الخليفة بعده الى الستة الباقيين من العشرة المبشرين وآ ان ينتخبوا من

بينهم فوقع اختيارهم على عثمان رضي الله عنه. وبايعه جميع الصحابة بما فيه علي بما فيهم علي - [01:26:06](#)

رضي الله عنه ثم لما قتل عثمان رضي الله عنه بايع المهاجرون والانصار علي رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم فهذا هو ترتيبهم في الخلافة لا ينازع في هذا احد من اهل السنة - [01:26:27](#)

ومن يعني آ خالف في هذا فهو اضل من حمار اهله ترتيبهم الفضل كترتيبهم في الخلافة قال ايوب السخيتاني من قدم عليا على

عثمان يعني في الفضل فقد ازرى بالمهاجرين والانصار - [01:26:46](#)

يعني استهجن قوله كيف المهاجرون والانصار يقدمون عثمان على علي في الخلافة ثم يأتي من يفضل عليا على عثمان هذا نوع من

استهجان رأي المهاجرين والانصار فقد استقر بحمد الله اعتقاد اهل السنة والجماعة في جميع المذاهب - [01:27:04](#)

على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ونبه الشيخ على ملحظ لطيف ينبغي التفطن له. وهو ان الفضل العام لا يقضي على

الفضل الخاص يعني حين نقول افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا لا يمنع ان يكون لبعض المفظولين مزية يتميز

- [01:27:24](#)

بها عن غيره فمثلا اه عثمان رضي الله عنه تميز بالبذل والعطاء جهز جيش العسرة وحفر بئر روما وعلي رضي الله عنه تميز بالشجاعة

والقوة وطلحة تميز بكذا والزبير بكذا - [01:27:49](#)

وابو عبيدة بالامانة امين هذه الامة وجود فضل عام لا يقضي على الفضل الخاص وهذا امر معتبر عند الناس. يعني اضرب لكم مثلا

حينما يكون المعلم في فصل دراسي اه - [01:28:11](#)

ربما تميز فلان بمادة الرياضيات وفلان بمادة العلوم وفلان بمادة كذا وكذا لكن حينما تظهر النتيجة العامة يظهر احدهم مبرزا ويقال

هو الاول على دفعته ولا يمنع ان يكون بعض زملائه اكثروا منه درجات في مادة من المواد - [01:28:28](#)

لكن بالنظر الى المحصلة العامة يكون فلان هو الاول على دفعته هذا معنى قول الشيخ ونؤمن بان المفضل من هؤلاء قد يتميز

بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق - [01:28:48](#)

على من فضله لان موجبات الفضل كثيرة ومتنوعة وهو كمن يجمع النقاط فيجتمع عنده عدد اكثر من غيره. وان فاقه غيره في آآ نقاط معينة ثم قال احسن الله اليك. ونؤمن بان هذه الامة خير الامم واکرمها على الله عز وجل. لقوله تعالى - [01:29:08](#) كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله نعم يجب معشر المؤمنين ان يستشعر الانسان هذه المنة الربانية. وانه ينتمي الى خير الامم. كنتم خير امة اخرجت للناس - [01:29:33](#) لم يمر في تاريخ البشرية امة كامه الاسلام. اكثر نفعاً وبركة على العالمين لكن ما سبب هذه الخيرية؟ تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله بهذه المواصفات والخصائص. فاذا تخلفت الامة عن تحقيق هذه الخصائص فقد تخلفت خيريتها - [01:29:53](#)

لكنها بحمد الله باقية. فيها على تفاوت بين عصر ومصر وبهذا يتبين لنا خطأ بعض الناس من الصحفيين والاعلاميين الذين يمجدون بعض الامم يقول انظروا الى اليابانيين كذا وكذا وانظروا الى - [01:30:18](#) صينييين كذا وكذا وانظروا الى كذا ويرذلونا في اهل الاسلام. ما هذا صحيح انهم قد يفوقون في بعض المجالات وقد يحققون يعني تفوقاً في التقنيات او غير ذلك ان يبقى ان الفوقية المهمة والاولوية هي الايمان بالله عز وجل الذي لا يدانين - [01:30:34](#) فيه معشر المسلمين احد ولا يقاربنا فيه احد. فاهل الاسلام انطوا على هذا العلم الصحيح. الذي به سعادة الدنيا والاخرة وانهم قصروا في امور اخرى وتقصيرهم فيها لا شك انه مذموم غير محمود - [01:31:00](#) وهو خلاف ما امرهم الله به واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير لكن لا يليق باهل الاسلام ان يجلدوا ظهورهم بهذه السياط وان يرزلوا من انفسهم ويحط من قدرهم ويخلع ثوبا البسههم الله. ثم تشرئب اعناقهم الى امم - [01:31:18](#) تعبد الاوثان والابكار والاحجار وغير ذلك ويمجدونهم هذا قلب للموازين طيش في الميزان لكن على اهل الاسلام ان يصلحوا من داخلهم ويعودوا كما وصفهم ربهم خير امة اخرجت للناس وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - [01:31:42](#) ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. ما الشرط يعبدونني لا يشركون بي شيئاً نعم ثم قال ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتن فقد صدر عن تأويل اجتهادوا فيه. فمن كان منهم مصيبة - [01:32:05](#)

من كان له اجران ومن كان منهم مخطئاً فله اجر واحد وخطأه مغفور له. ونرى انه يجب الكف عنه عن مساوئهم فلا نذكرهم الا بما يستحقونه من الثناء الجميل. وان نظهر قلوبنا من الغل والحقد على احد - [01:32:31](#) لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقول الله تعالى فينا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذي - [01:32:51](#) امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. نعم هذه مسألة حساسة ينبغي لطالب العلم ان يكون على منها وهو ما وقع بين الصحابة. وحينما نقول ما جرى بين الصحابة انما يتعلق بنثر قليل - [01:33:31](#)

في وقت متأخر فقد مضى عهد النبوة وعهد ابي بكر وعهد عمر وعهد عثمان لم يقع شيء بحمد الله تعالى بين الصحابة. وانما وقعت الفتنة بعد ذلك بعد مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان او في اخريات - [01:33:51](#) آآ زمنه جرى خلف بين الصحابة اثر مقتله بايع عامة المسلمين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وانعقدت له البيعة وابى اهل الشام وفيهم معاوية رضي الله عنه عمرو ابن العاص - [01:34:09](#) آآ ان يبايعوا حتى يقتص من آآ قتلة عثمان ونشأ بين المسلمين فتنة في هذا السبيل وصار المسلمون عسكريين اه عسكر علي رضي الله عنه في العراق وعسكر اه معاوية في الشام - [01:34:26](#)

وفي الاثناء اراد طلحة والزبير ومعهم عائشة ان يفضوا هذه الخصومة وان يختار المسلمون من بينهم خليفة سوى اه علي ومعاوية فنشأ من جراء هذه التجاذبات يعني دخل فيها بعض الصحابة لا كلهم وكثير من الصحابة الذين ادركوها اعتزلوا الفتنة - [01:34:43](#) حينما يجري الحديث عما جرى بين الصحابة يجب ان يوضع في اطاره وحده الواقعي نشأ عن ذلك وقوع معركة الجمل بين طلحة

والزبير وعائشة من جهة وعلي رضي الله عنه من جهة. ثم معركة صفين بين علي من جهة ومعاوية من جهة - [01:35:10](#)
نشأت اه هذه الفتنة في وقت من الاوقات لحكمة بالغة اراد الله سبحانه وتعالى ان يبقي للامة منها دروسا يواجهون بها الفتنة

المستقبلية ولكننا نعتقد بان ما جرى بين الصحابة - [01:35:33](#)

هم فيه مجتهدون اما مجتهد مصيب فله اجران واما مجتهد مخطئ فله اجر واحد الظن بهم رضوان الله عليهم انهم كانوا يصدرون عن اجتهاد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم الحاكم فاجتهد فاخطأ فله اجر

- [01:35:49](#)

واحد ثم ان الصحابة رضوان الله عليهم لهم من الصحبة والنصرة والعمل الصالح ما ليس لاحد بعدهم الم تروا ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم انفق مثل احد - [01:36:12](#)

واحد جبل معروف شمالي المدينة. لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد ادهم ولا نصيفه يعني لو استحال جبل احد ذهباً

فانفقه رجل في سبيل الله من سوى الصحابة - [01:36:35](#)

ما بلغ ذلك مقدار مد. والمد ربع الصاع الصاع آ اربعة امداد فلو تصدق به صحابي لكان ثوابه اعظم من ثواب من تصدق بمثل جبل

احد ذهب بل ونصيفه اي ثمن الصاع - [01:36:53](#)

هذا يدلنا على ان لهم من السوابق والفضائل والحسنات الماحية والمكفرات ما ليس لاحد بعدهم ثم ان كان قد صدر منهم خطأ فهو

يسير مغمور الى جنب فضائلهم. مزاياهم رضوان الله عليهم لا كان ولا يكون مثلهم - [01:37:11](#)

فلهذا يجب احسان الظن والقول والامساك عما شجر بينهم والا يتخذ ذلك فاكهة للمجالس وحديثا للاسترواح قد قال عمر بن

عبدالعزیز رحمه الله تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلنظهر منها السنننا - [01:37:32](#)

فلا يستفتح الانسان اه حديثا من تلقاء نفسه عما جرى بين الصحابة ويخوض في ذلك. لكن لو ان احدا نال منهم والقى شبهة او قدحة

فيهم فانه يجب الدب عنهم. والاعتذار لهم على نحو ما قررنا سابقا - [01:37:53](#)

هذا الف ابن العربي المالكي رحمه الله كتابه العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة رضوان الله عليهم الذبح عنهم. هذا هو

الواجب تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يتخوض الانسان في ذكر المساوي. وعلينا - [01:38:15](#)

نعلم ايها الكرام بان قد ضح في كتب التاريخ من الكاذب ما الله به عليم. حتى قال شيخ الاسلام في الواسطية عن هذه الروايات

قال منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه - [01:38:35](#)

منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه فكثير من هذه الروايات روايات آ اه ابي مخنث لوط ابن يحيى الذي

قال عنه الذهبي انه شيعي محترق - [01:38:55](#)

هذا قد ضح في في التاريخ من الكاذب مما يوغر الصدور الشئ الكثير وبالتالي لا يصغي الانسان لمثل هذا بل يلتزم بالجمل العامة

والاصول الثابتة ويحسن الظن باصحاب صلى الله عليه وسلم يحاول ان يتمثل - [01:39:13](#)

الوصف الذي وصف الله به التابعين. فان الله في سورة الحشر ذكر اطباق المؤمنين. فذكر المهاجرين ثم ثنى الانصار ثم ثلث بالتابعين

فقال والذي نجاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك

رؤوف - [01:39:35](#)

الرحيم هذا هو الواجب علينا سلامة قلوبنا والسنننا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سلامة القلوب من منا من الغل والحق

والضعينة والبغض وسلامة اللسنة مما من السب والشتم والتكفير والتبسيط وغير ذلك - [01:40:01](#)

فلنقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اه ثم انتقل بعد ذلك

الى الركن الخامس. قال المؤلف رحمه الله فصل ونؤمن باليوم الاخر وهو يوم القيامة الذي لا يوم بعده حين - [01:40:23](#)

حين يبعث الناس احياء للبقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. فنؤمن بالبعث وهو احياء الله تعالى الموتى حين ينفخ

اسرافيل في الصور النفخة الثانية ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم - [01:40:47](#)

ما نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب غرلا بلا ختان. كما بدأنا اول خلق نعيده. وعدا علينا انا كنا فاعلين. معشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ. الايمان باليوم الاخر - [01:41:13](#)

من اعظم اصول الايمان. حتى ان الله تعالى يقرنه كثيرا بالايمان به. تأملوا مثلا قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - [01:41:43](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. بمن كان يرجو الله واليوم الاخر بل ان الايمان باليوم الاخر لا تخلو منه رسالة الهية سمعوا يقول الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا - [01:41:59](#)

فاي رسالة سماوية لابد ان تتضمن هذه الثلاثة الايمان بالله واليوم الاخر والعمل الصالح لابد وهذا رد بليغ على المرجئة الذين يخرجون العمل عن مسمى الايمان. لا بد من عمل - [01:42:23](#)

المقصود انه لابد من الايمان باليوم الاخر وان الايمان باليوم الاخر اثره عظيم على الانسان ارايتم يا كرام لو لو لم نكن نعتقد بوجود يوم يوم اخر كيف يكون حالنا - [01:42:42](#)

هذا حالنا مع اننا نعتقد بوجود يوم اخر ومع ذلك يقع منا تفريط وتساهل. فكيف لو كان الانسان يظن انه اذا مات انتهى كل شيء انما عبد آآ احد الله الا ما شاء - [01:42:59](#)

لكن الايمان باليوم الاخر يحفزه على التهيؤ والاستعداد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اثر الايمان باليوم الاخر كما سيأتي في الثمرات عظيم جدا - [01:43:15](#)

والايمان باليوم الاخر هو الايمان بان الله سبحانه وتعالى يبعث الناس من قبورهم احياء يوم القيامة ليحاسبهم ويجازيهم لابد من هذا الاعتقاد. والناس في هذا الباب يعني قد اختلفوا اختلافا عظيما - [01:43:35](#)

منهم اه اتباع الانبياء فهم الذين اقرؤا بالبعث جميع اتباع الانبياء المنتمون الى الانبياء يقرون بالبعث وهناك امم لا تقر بالبعث الجسماني الجثمانى. ولكن كالهندوس والبوذية وغيرهم يظنون او يعتقدون بعقيدة تناسخ الارواح - [01:43:56](#)

ويزعمون ان الثواب والعقاب بان الروح اذا خرجت من البدن انتسخت في بدن اخر اه فان كان محسنا جعلت في بدن اعلى منه وان كان مسينا في بدن اقل منه الى غير ذلك من ترهاتهم - [01:44:20](#)

وبعضهم كالمشركين يظن ان الامر ينتهي بالموت. وان الانسان يصبح عظاما ورفاتا ولا شيء بعده. حتى ابي ابن خلف اتى بعظم رميم الى النبي صلى الله عليه وسلم وفته وقال اتزعم يا محمد ان ربك يحيي هذا بعد ان صار رميما - [01:44:37](#)

قال نعم ويدخلك النار وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم اذا لابد من الايمان باليوم الاخر - [01:44:57](#)

انتقص الايمان باليوم الاخر فهو من جملة الكافرين. زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير واولى محطات الايمان باليوم الاخر هو الايمان بالبعث - [01:45:14](#)

وهو اخراج الناس من قبورهم احياء. حفاة عراة غرلا بهما وفاة غير منتعلين غير مكتسين غرلا غير مختونين يعني حتى الزائدة اللحمية التي توجد على رأس الذكر وتقص في الصبا او آآ الطفولة تعود مع صاحبها. كما بدأنا اول خلق نعيده - [01:45:35](#)

ذاك الذي تفرق بدنه في بطون السباع وحواصل الطير واجواف الحيتان. او صار رمادا يعيده الله تعالى خلقا متكامل لا يعجزه ذلك امن يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه سبحانه - [01:46:04](#)

هذا رجل من بني اسرائيل لما حضرته الوفاة كما في صحيح البخاري جمع بنيه وقال لهم اي اب كنت لكم قالوا خير اب خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا قط - [01:46:26](#)

يعني ما صنعت خيرا قط فاذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذا كان في يوم شديد الريح فادروني نصف في البر ونصف في البحر فاني اخاف ان قدر الله علي - [01:46:42](#)

ان يعذبني من شدة خوفه قال هذا آآ قال ما قال واخذ على ذلك عهودهم ومواثيقهم فلما مات فعلوا ما امرهم به احرقوه وسحقوه ثم

رأوا يوما شديداً الرياح فذروا رماده رمادة نصفهم في البر ونصف في البحر - [01:46:57](#)

أمر الله البحر فالقى ما فيه. والبر فالقى ما فيه فعاد خلقا سويا بين يدي رب العالمين وقال اي عبيدي ما حملك على ما صنعت؟ قال يا ربي ما خافتك - [01:47:18](#)

تلافاه الله ان غفر له. المقصود انظروا قدرة الله. هذا الذي عاد رمادا يطير به الهواء اعاده الله خلقا جديداً غير منتعلين. عراة غير مكتسيه. غرلا غير مختونين. بهما ليس معهم شيء. مشهد عجيب. مشهد عجيب. تشقق الارض عن - [01:47:30](#)

اصحاب القبور هذه الاجداد سيقوم الناس لرب العالمين على هذه الصفة. ليس مع الانسان شيء ابدأ في ارض كالحبزة بيضاء كالقرصة ليس فيها معلم لاحد ليس فيها جبل يرتقى ولا واد يهبط. ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً. فيذرهما قاعاً صفصفاً -

[01:47:52](#)

لا ترى فيها عوجاً ولا امتع يوماً إذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمعوا الا همساً. يوماً لا تنفع الشفاعة الا من اذن الرحمن ورضي له قولاً يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً - [01:48:18](#)

وعانت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلماً هذا يوم ات لا محالة فاول ما يجب الايمان به هو الايمان بالبعث بان الله تعالى يبعث الناس من قبورهم لرب العالمين. يوم يقوم الناس لرب العالمين - [01:48:37](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:48:57](#)